Editor -in- Chief
Fakhri Karim
Al Mada
General Political Daily
Tus (30) September 2008
E.Mail - almada112@yahoo.com
16 Pages
250 ID

طه حسين والبوم غنائي جديد

أصدر للملحن طه حسين البومه الغنائي الرابع بعنوان ((سلاماً)) ينشدفيه للجواهر ومظفر النواب وسعدي يوسف إضافة الى اغنيات تراثية وأربع قطع موسيقية للعود والبيانو.

يذكر ان طه حسين الذي يعيش في منفاه في ثانيا منذ عشرين عاماً هو ملحن وموزع موسيقي ومغن استطاع ان يصنع لنفسه وهو في منفاه اسماً لامعاً بين ملحني جيله.

معرضان للفنان حيدر وادي

بعد جولة فنية شملت لبنان واسبانيا وفرنسا يتهيأ الفنان النحات حيدر وادي لاقامة معرضين في سوريا وسيكون الأول من شهر كانون الأول من هذا العام على قاعة (قوافل). اما العرض الثاني فيقام في شهر آذار عام 2004 على قاعة عشتار. الخامة الأساسية لهذا الفنان، هي مادة البرونز وأطوال منحوتاته تتراوح بين 30-40 سم، وفق تصورات شكلية وجمالية غير مسرفة في التفسير.

المصوّرة سميرة مزعل :

أنقذها برتراند رسل من السجن

محمد الحمراني

كان عمرها ثماني سنوات عندما طلبت من أبيها أن يجلس في البيت وتقوم هي بمزاولة مهنة التصوير بدلاً عنه ولكنه رفض في بادئ الأمر. فالسنوات التي تعلم خلالها التصوير على ايدي مصورين من الأمن جعلته يتفوق على الكثير من ابناء جيله. سبق له أن عمل مع المصور جعفر الحسني ومع جازيات في بغداد، ولكن مدينة العمارة كانت تسحره دائماً ولهذا عاد اليها في سنواته الأخيرة أصبح لا يميز الأشياء لأنه فقد بصره. مما جعل الصبية سميرة ذات العشر سنوات تقف خلف الكاميرا الشمسية .أم الصندوق لتبدأ رحلتها مع التصوير.

الطفلة المصورة والسجن

كان شقيق سميرة الأكبر فناناً ويمتلك صوتاً جميلاً وهذا ما جعل شخصيات مثل مظفر النواب وصالح مهدي دكلة وصاحب خصاف الذي كتب عنه النواب (صو يحب من يموت للنجل يداعي) يترددون على منزل أبي سميرة، وبعد ايام قليلة اعتقلت الطفلة الصورة بعد أن بدأت تتجول في الأهوار وتصور الرأة ومعاناتها، ولكن الشيوعي جعلتها تدخل السجن بصحبة كاميرتها لتمضي خمس سنوات في سجن بغداد المركزي. صحف كثيرة كتبت عنها داخل العراق وخارجه وأصبحت الطفلة الصورة موضوع الحركات السياسية والصحافة. وبعد مرور ثلاث سنوات على سجنها كتب الفيلسوف برتراند رسل بياناً موجهاً الى الحكومة العراقية التي كان يرأسها عبد الرحمن عارف وطالبها باطلاق سراح الطفلة الصورة وبعد أيام قليلة أطلق سراحها بمرسوم جمهوري لتحمل كاميرتها من جديد.

سيدة الفوتوغراف

عندما سألتها عن الدوافع التي جعلتها تهتم بعالم الهامشيين.. بحوارتها مع شقيقها وأصدقائه الذين رمتهم الايام في نقرة السلمان مما كلفها اعتقالات أخرى وخسائر جديدة. تقول عن صورها: انني أتنقل بين عالم الطفولة والشيخوخة ربما لأنني أمضيت حياتي ما بين هاتين المرحلتين وهذا ما جعل الرموز تتداخل في عدستي، الغروب... شيخوخة، والشروق.. طفولة هذه الرموز ربما من خلالها أحاول أن أكتشف سيرتي الذاتية.

الصورة والدكتاتورية

أقامت معرضها الأول عام (1970)

وحازت على جائزة جمعية للصورين العراقيين، تقول بأن عالم المرأة كان هو المسيطر على صور تلك الرحلة. في عام (1977) أقامت معرضها الثاني وكان للبيئة حضوراً متميزاً أي أغلب صور العرض وهي من خلال رصدها لقاع المجتمع تحاول أن تقيم معرضها الثالث والذي يتناول عالم الشردين.. تقول: إن أفكار قاع المجتمع أرمز من خلالها الى سنوات القمع التي عاشها الانسان العراقي تحت ظلم الدكتاتورية.

قالت: أمضيت ثلاثة أرباع حياتي خارج المنزل ما بين السجون والعمل والبحث عن اللحظات الحية التي من خلالها أحاول أن أرسم ملامح الواقع الاجتماعي. وأضافت: هؤلاء الشردون ربما هم عائلتي أحفظ قصصهم وأسعى دائماً لمساعدتهم.. سميرة مزعل لم تدرس فن التصوير ولكنها انطلقت بأفكارها متأثرة

انهم يسرقون لحظات الطفولة

بعقوبة ـ المدى

ماذا نقول في اولئك الذين نهبوا رياض الاطفال؟ وماذا في اولئك الذين قضموا أسيجة الحدائق/ مراتع الاطفال؟ وماذا نقول في اولئك الذين شيدوا اكواخهم في ساحات لعب الاطفال؟ ومن ثم .. ماذا نقول في اولئك الذين تركوا مدينة ألعاب الاطفال، في بعقوبة، قاعاً صفصفاً؟. على حين غرة اختفت السيارات الصغيرة والاحصنة والعربات ودولاب الهواء الشاهق وسكك لعبة اللوت وأعمدتها، ومعها أزيلت الجدران والاسيجة والابواب والشبابيك. وتعرضت أشجار الاثل واليوكالبتوس التي خبأت بين مساماتها لغط ومرح الاطفال الى القطع المنظم.. هكذا دفعة واحدة، صار ذلك لكان الذي كان يستقبل ويحتضن الطفولة العراقية العذبة، في مناسبات قليلة من السنة هي أيام الاعياد.. نقول، إن ذلك لكان، صار الآن، في خبر كان. إن الذين يسرقون من أطفالنا اليوم زمن طفولتهم وممكناتها، لا يدركون أنهم، في حقيقة الأمر، لا يغتالون البراءة وحسب، وانما يطحنون بفرص المستقبل لوطننا أيضاً، بعدما أطاحت بفرصه السابقة الدكتاتورية وسياساتها.

وقفة

نصوص مسرحية مرفوضة

محمد درويش علي

ثمة جهود تزيهة ودوافعها وطنية حتماً، تحاول إعادة المسرح العراقي إلى زمن تألقه وتوهجه، من خلال التفكير بإعادة بعض العروض المسرحية القديمة التي أثبتت نجاحها في تلك الفترة، وبقيت مؤشراً إيجابياً على أهمية هذا المسرح وتميزه عن المسرح العربي. وتتواصل الجهود في هذا الإتجاه الذي أشرنا إليه، وما نريد التأكيد عليه في هذه الإشارة، هو أن يتم النظر إلى ركام من النصوص المتميزة - المؤلفة والعدة - والتي سبق للجنة فحص النصوص في دائرة السينما والمسرح سابقاً، أن رفضتها بحجة أنها لا تتماثل مع الأفكار السارية، أو فيها ما يوحي بحالة لا تريد الدولة التركيز عليها، أو تمثل مرحلة مهمة من تأريخ العراق. ولم يكن بإمكان المؤلف أو العد- أن يقول شيئاً خوفاً من موقف رقيب متخذ ضده، وبقيت تلك النصوص مركونة في رفوف الإهمال لا يستطيع أحد الاقتراب منها أو نفض الغبار عنها. وأجد الآن من الواجب أن يعاد النظر في هذه النصوص، وتوزع على المخرجين ليتم تمثيلها، واحبذ لو كان ذلك في مهرجان للنصوص المرفوضة، لكي يطلع الجمهور المسرحي العراقي عن كثب على هذه (المرفوضات) وثمة مسألة أخرى هي عروض مسرحية متميزة قدمت في التسعينيات وبقيت عالقة في أذهان الجمهور، وشكلت امتداداً بشكل أو بآخر للعروض القديمة التي قدمت في الستينيات والسبعينيات، أن يصار الى اعادة تقديم مثل هذه العروض كونها متميزة وتمتلك عناصر نجاحها من تمثيل واخراج وفكرة ومكملات العرض الأخرى.

إنها دعوة للقائمين على إعادة بث الروح في المسرح العراقي، ولا يسعنا إلا أن نثمن جهودهم، وأي جهد مخلص يسعى إلى إعادة الأمور إلى نصابها الصحيح.

قصة سوق

سوق الحطابات

إطلالة للتسوق من اربعينيات القرن الماضي

الحلة/ سعد علي الرشدي

ممر ضيق، عرضه لا يتجاوز أربعة امتار، وطوله يزواج بين ٣م تقريباً، لا يهدأ من الضجيج، تطل عليه بيوت قديمة جداً. كل شيء فيه يوحي بالرثاثة، ويستعب السنين، ومرارة العيش التي ترتسم على وجوه الباعة من الرجال والنساء، الجالس على الارض منهم، او من اتخذ له مكاناً صغيراً (دكاناً) يخرج من احشاء تلك البيوت. انه سوق (الحطابات) في مدينة (الحلة)، فما هو سوق الحطابات؟ ابدأ العمل في هذا السوق في الاربعينيات من القرن الماضي، وكان عبارة عن مكان لتجمع النساء اللواتي كن يأتين من خارج المدينة لبيع (الحطب) من السعف، والجريد، والكرب، وجذوع النخل اليابسة. ومنذ عام 1991 وحتى يومنا هذا شهد هذا السوق تحولاً كبيراً، إذ لم يعد سوقاً لبيع الحطب، ولا سوقاً للدخالية. فإن أي متعطل الى هذا السوق إذا طلبت منه الشيء الذي عاشه العراق اقتصادياً، وكانت (الحلة) احدى ضحاياه، واعني به (الحصار) الذي فرض عليه (من قريب أو من بعيد)، والذي مارس الحصار، ردة فعل سلبية واقتصادية حادة تجاه الأغلبية من عوائل العراق، وخصوصاً من كان يعمل موظفاً في دوائر الدولة) إذ هدد مستوى معيشتهم بالانهيار التام، وأصبح الموظف يتقاضى راتباً (حقيراً) لا يسد رمق يوم أو يومين، بسبب من هذا كله، أخذ الرجال والنساء، والموظفون يرتادون هذا السوق باستمرار، وذلك لبيع اغراض بيوتهم التي كان اغلبها من اثوات الطبخ، او ملابسهم القديمة، أو بعض الاثث الخفيف، ليقتنوا ثمنها فور بيعها. وكغيره من الاسواق الشعبية غير المنظمة، والتي تحتوي الطيب والخبيث، فإنه لا يخلو من المشكلات والسلبيات، ولعل أخطر هذه المشكلات التي تعرفت عليها، هو انه شهد ويشهد حالات متعددة من بيع لمواد مسروقة، فمن سرقت من بيته حاجة في الليل، يهرع في الصباح بحثاً عنها علّه يجد ضالته عند أحد الباعة ممن عُرِفَ به فظن انه قد اشتراها من مصادرها الاصلي، وبسبب من هذا، أصبح الباعة موضع مساءلة من قبل الاهالي ورجال الشرطة بين الحين والآخر، فيما إذا مرت بيتهم هذه الحاجة أو تلك، أما النساء حالياً- وعددهن قليل جداً- فقد اختص منهن (ببسطية) صغيرة على الارض لبيع (العطاريات) (كالحناء) و(الشب) و(علك البستك) وغيرها مما له صلة مباشرة باهتمامات النساء الخاصة، ومنهن من يقمن بشراء الملابس العتيقة وبيعها.

نادي صحافة الاطفال في العمارة

تأسس مؤخراً نادي صحافة الاطفال في العمارة ضمن نشاطات دار القصة العراقية، حيث تقرر تعريف الاطفال بالادباء العراقيين من خلال صورهم أولاً وشرح اعمالهم الابداعية ثانياً. كما تقرر تعريفهم بالصحف العراقية والعربية التي أثبتت حضورها بعد سقوط النظام، متخذاً من (الندى) و(الزمان) نموذجين في هذا المسار. ذكر ذلك القاص محمد رشيد الشرفي على دار القصة العراقية في العمارة، وأكد على استمراره على هذا النهج خلال العام القادم متمنياً ان تخصص لجريدتان الدكورتان زوايا خاصة بثقافة الاطفال.

مشاهد يومية من الشارع

انقاض الحرب..

من غير المعقول ان تباشر وزارة الاشغال العامة اعمالها في بناية محافظة بغداد في الميدان، والانقاض تحيط بها من كل جانب، انقاض البناية، ومقر تجمع سواق الباصات، وبعض السيارات المعطوبة، لا سيما ان الوزير الذي يقود هذه الوزارة هو إمرأة (السيدة نسرين مصطفى صديق) واسمها معناه كما يرد في المعاجم (الورد الابيض) ارفعوا الانقاض من هذا المكان وضعوا وروداً ملونة حول هذه الوزارة الفتية، التي تقودها إمرأة عراقية، إفعلوا ذلك تقديراً لها واحتراماً لكنيسة مريم العذراء (ع) التي تقع خلف الوزارة، ويؤدي اليها ممر بين الوزارة و البناية!

الشرطة في الشورجة...

يتواجد هذه الايام عدد من رجال الشرطة العراقية في الشورجة، ووجودهم يولد الشعور بالامان والاطمئنان لدى التبضعين، لذلك راح عدد من (الدشاشة) و(النكرية) الى ايجاد منافذ اخرى للسرقة بعيداً عن عيون الشرطة. عسى ان تقام نقاط للشرطة ودوريات متنقلة في أسواق أخرى، وسؤال (الشبوحين) عن سبب وجودهم في هذه الاسواق، لتقطع الطريق عليهم، اما اشكالهم فهي معروفة، بدءاً من حلاقة الرأس على طريقة (الحفر)، وارتداء نعال ممزق ، وسروال باهت والبقية على (ابو اسماعيل) هو أدرى بهم وبعمله.

احذروا الحلوات...

أربع فتيات جميلات، يرتدين عباءات سود وشحاطات أنيقة، يتوزعن في كراج باب المعظم ، يصدهن عدد من الشباب من اصحاب السوفيق في الاجرام عن بعد. يوقفن المارة ويطلبن المساعدة بحجج لاتخطر على بال أحد، وبمجرد سماع الحجة والنظر ليهن تتذكر عبارة(ارحموا عزيز قوم ذل) واستناداً الى هذه القاعدة، فإنهن يحصلن على مبالغ خيالية يومياً، لأنهن يتعاملن مع الورقة النقدية فئة الـ(250) دينار أكحد أدنى. ومثل هذا العدد من الفتيات لجميلات يتواجدن في الباب الشرقي ايضا، وبشكل فردي، قرب جسور الشاة في (الخلل) وعندما ينتهي واجبهن يجتمعن في مكان متفق عليه ومعهن (الشباب) ايضا ويذهبون ليتقاسموا الوارد اليومي. أحد سواق الـ (تاتا) قال معلقاً على الحالة: وارد احدانا اكثر من وارد الـ (تاتا مالتي) .. الله يرزق العالم.. شعلينة!

انطلاق مهرجان المسرح العراقي الأول

عروض تستلهم من فضاء الحرية معالجاتها

متابعة -علاء الفرحي

تنطلق هذا الشهر فعاليات مهرجان المسرح العراقي الأول، ويتضمن منهاج المهرجان الذي يعد الأول منذ سقوط النظام السابق عدداً من العروض المسرحية التي اختلفت في طبيعة موضوعاتها، وفي أساليب المعالجة المستخدمة، ومستوى قراءة النص.. وإن كان يجمعها الهم العراقي، واستلهام الموضوعات ذات الماس المباشر بالأحداث التي مرّ بها الوطن، في فضاء من الحرية والنأي عن سطوة الرقابة المؤسساتية، التي خضع لها المسرح العراقي وكل فنون الابداع خلال عقود من حكم الدكتاتور. والأعمال المشاركة في هذا المهرجان تمثل أجيالاً مختلفة من المسرح العراقي، كانت قد اسهمت بمنجزاتها في اكساب المشهد المسرحي العراقي خصوصيته وتقاليده المعروفة. وقبل بدء العروض الرسمية للأعمال المشاركة كانت لنا وقفة مع البعض منها، من اجل تسليط الضوء عليها. ومن هذه الأعمال مسرحية (موسم الخرنوب) التي وضعها الكاتب فارس فؤاد محمد ويخرجها الفنان محسن العزاوي، الذي قال عن طبيعة هذا العمل: -المسرحية تتحدث عن عائلة عراقية، ارتبط ماضيها بالترف والفشل والكذب، من جراء الصفقات التي كانت الدولة تهيئها لمن يزور الحقائق أو لمن هو من هو قريب من منهجها.. ورغم التحولات الجديدة، إلا أن افرادها لم يفيقوا من كابوس العجرفة والتفرد، حيث ظل بعض افرادها يعيشون في أحلام الماضي الوردية دون احساس.. وهكذا تتفرد (جوهر) الشخصية الرئيسة في المسرحية بالعظمة والبطش فتحتل طريقها الذي ظل مظلماً أبداً. أما الأب فهو طبيب جمع ثروته من الأدوية الفاسدة، فينتهي به الأمر إلى الجنون بعد وفاة ملفلته أثناء اجراء العملية لها.. ويضيف الفنان العزاوي أن المسرحية هي استعارة غير مباشرة لمجتمع ساده القهر والقمع إلا أنه ظل صلباً يحلم بالكبرياء والفضيلة، وهي أقرب إلى ابداعات تشيخوف وعظمته، تجمع بين الكوميديا والمأساة، وتصلح لأي مستوى من المشاهدين. ويشارك في تجسيد أدوار هذه المسرحية الفنانون خليل الرفاعي، ابتسام فريد، غانم حميد، نزار السامرائي وآخرون. أعمال الروسي تطلون تشيخوف ستكون حاضرة في المهرجان من خلال مسرحية (كونشرتو) للعدة عن (بستان الكرز) وهي احد اهم أعمال تشيخوف المسرحية.

يقوم باخراجها الفنان كاظم النصار الذي تحدث عن سبب اختياره لهذا النص: اخترت تماسيق أن قدمته في التسعينيات، وهو يتناول ذات الموضوعة لحاضرة الآن.. قضية الوطن والدعوة إلى مسؤولية المثقف في العمل من أجل وطنه.. وأضاف أن فضاء الحرية المتاح استدعى معالجة جديدة، باستخدام الرمز والإشارة بشكل ليس فيه خوف أو تراجع مما يجعل (كونشرتو) للعدة عن (بستان الكرز) وهي احد اهم أعمال تشيخوف المسرحية.

الهرجان يسعى إليها، وتجلى حضور النص الشعبي في قائمة عروض المهرجان، من خلال مسرحية (البستوكة) للعدة عن مسرحية (الجرة) للكاتب الإيطالي الشهير بيرانديللو.. وقد سبق أن قدمت هذه المسرحية نهاية ستينيات القرن المنصرم من قبل فرقة المسرح الحديث وحققت وقت عرضها حضوراً جماهيرياً كبيراً.. وقد اختارها المخرج فخري العضيدي لتقديمها مجدداً الى خشبة المسرح.. واستعان بالفنان خليل عبد القادر لأداء الشخصية الرئيسة.. وهو الممثل الذي أبدع في تجسيدها في العرض الأول قبل ثلاثين عاماً.. عن إعادة تقديم هذا العمل يقول الفنان عبد القادر: المسرحية تعد من الشواخص المهمة في تاريخ المسرح العراقي، ومن هنا فان السبب الأساس لإعادة انتاجها مرة أخرى هو توفير الفرصة للأجيال الجديدة لمشاهدة هذا العمل، فضلاً عن كونها تمثل إنموذجاً طيباً للنص الشعبي الذي تعرض في الفترة السابقة الى الكثير من الإساءة.. وأضاف أن النص ما زال يحتفظ بـ.....دلالاته الاجتماعية والسياسية حيث لجم حرية الفرد وحجره في عالم صغير ترمز له (البستوكة) وهو ما تركز عليه المعالجة الجديدة للمخرج من خلال المضمون السياسي.. واسقاط الواقعة على أحداث زخرت بها ظروف العراق في ظل حكم النظام السابق.

نائبا رئيس التحرير
زهير الجزائري سلوى زكسو
مدير التحرير
سهيل سامي نادر
سكرتير التحرير
عبد الزهرة زكي
يومية سياسية عامة
تصدر عن مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون
العنوان: بغداد- شارع ابي نواس
دمشق- شارع كرجية حداد
بيروت- شارع الحمرا
فرز الالوان في مؤسسة المدى
طبعت في مطبعة اسفار
Al-Mada
issued by: Al-Mada Establishment
for Mass Media, Culture & Art